بيان وزارة التربية

بمناسبة اليوم العالمي للمدرس

يوم 5 أكتوبر 2010

إن احتفال المجموعة الدولية يوم الخامس من أكتوبر من كل سنة باليوم العالمي للمدرس يشكل حدثا بارزا ومناسبة لتكريم المربي والتعبير له عن خالص العرفان والامتنان لما يبذله من تضحيات في سبيل نشر العلم والمعرفة و ترسيخ الحس الوطني وتعزيز قيم المواطنة لدى الناشئة. لذلك تولي منظمة اليونسكو هذا الحدث أهمية بالغة تشريفا للمدرسين في كل أنحاء العالم وقد اختارت له هذه السنة شعار " الإنعاش يبدأ بالمدرسين".

و قد دأبت تونس على إيلاء هذا الحدث الدوليّ ما يستحقّه من قيمة وذلك من منطلق إيمانها بأنّ مدرسة اليوم هي صورة لمجتمع الغد وبأنّ منظومتنا التربوية تمثّل مكسبا وطنيا ناضلت من أجله أجيال متعاقبة من المربين الذين جدوا واجتهدوا للارتقاء بها وجعلها قاطرة للتنمية البشرية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وقد حدد البرنامج الرئاسي توجهات رائدة وطموحة للمنظومة التربوية خلال الخماسية القادمة وهي توجهـ ـ ـ ـات تعكس حرص سيـ ـ ـ ـ ـ ـادة رئيس الجمهورية **زين العابدين بن علي** على تعزيز مقومات الجودة في مختلف مكونات المنظومة وعلى الارتقاء بأداء المربي باعتباره عماد العملية التعليمية والتربوية المؤتمن على جودتها ورقيها. وتجسدت هذه التوجهات في القرارات الأخيرة التي أعلن عنها سيادة رئيس الجمهورية والتي جاءت استجابة لتطلّعات الأسرة التربوية والمجتمع عموما نحو مدرسة مواكبة لما يشهده عالم التربية والتعليم من تحولات عميقة ومتسارعة وقادرة على رفع تحديات الحاضر المستقبل وفي طليعتها تحدي الجودة.

و إننا على ثقة بأنّ الأسرة التربوية، بفضل تأصل الروح النضالية فيها وبفضل تحمسها وانخراطها بكل وعي ومسؤولية في مسيرة التحديث والتطوير وإيمانها العميق بنبل رسالتها وبحجم التحديات وأهمّية الرهانات، ستكون كعهدها في الموعد لتحقيق ما نصبو إليه جميعا من رفعة وازدهار حتى تبقى تونس منارة للعلم والمعرفة ورمزا للحداثة والرقي.